"الاشباح" واشباع الفضول

طارح الموضوعات العميقة ووضع الاصبع على الجرح ومقاربة الموضوعات بكل جوانبها وترك مجال التعبير الواسع لكل الاراء يعتبر من السمات الاساسية لبرنامج "الشاطر يحكي". لكن ماذا جرى الاسبوع الفائت في حلقة "الاشباح"؟ المشاهدون فوجئوا بحضور كثيف لاتباع حركة "الايزوتيريك" وقد نالوا حصة الاسد. ومن شاهد الحلقة لاحظ ذلك بوضوح. لم يكن الحضور نافرا لو اعطى المقدم جميع الضيوف مساحة متساوية للتعبير. علما ان الاتصالات التي وردت الى الاستوديو جاءت كلها مبتورة، عرجاء، وكان ثمة توجها متعمدا لطرح الموضوع من زاوية محددة فحسب. قد يكون هذا الكلام غير ملائم دائما لان اللبنانيين ميالون الى الشرح المسهب والمفصل، وادارة هذا النوع من البرامج ليس امرا سهلا وبسيطا، الا ان تسرع المقدم في قطع المداخلات اعطى هذا الانطباع. لذا نتساءل: هل الاتصالات لا تزال ضرورية في البرنامج؟ والاكثر استفرابا في هذه الحلقة طغيان موجة من "التهكم" لدى جميع الضيوف، بدليل ان كل ضيف تمسك بالميكروفون، كانت تظلمر خلفه وجوه ملونة بابتسامة تهكمية وخصوصا الذين ياتون للتهامي والتفاصح واتباع نهمهم الاعلامي والتنكيت للايحاء انهم من الظرفاء، الى ما هنالك من طرق تؤكد حبهم للظهور السطحي. ومع انتشار موجة "التهكم"، شعرنا بأن الموضوع ضاع، وكثر من المشاهدين لم يأخذوه على محمل الجد ولا سيما ان احد الضيوف ومؤيديه انصبت جهودهم وآراؤهم من اجل الترويج لمعتقداتهم ونظرياتهم.

قد يكون "الشاطر يحكي" لا يوفر جهدا لاعطاء اي موضوع حجمه وقد وفق في حلقة "الاشباح" في تقديم تحقيقات ميدانية تتضمن شهادات حية لاشخاص عاشوا تجارب مميزة. لكن، تأملنا ان تكون الحلقة اكثر قوة من حيث طرح الموضوع واختيار الضيوف واعطاء مساحة متساوية للتعبير بقية اشباع فضول الكثيرين.

بسمة النهار

"الدليل" – الجمعة ٢٢ آذار ٢٠٠١